الجانب النفسي و العاطفي في خطاب القائد أبي عمار ودوره في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني

د. أحمد عبد المعطي محمد سعد

جامعة القدس المفتوحة

ملخص البحث:

تناولت الدراسة: الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودوره في رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني، حيث تم تحليل النتائج وفقا» لبعض المتغيرات التالية: العمر، المؤهل العلمي، الجنس ومكان السكن، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشعب الفلسطيني المقيم بشمال قطاع غزة، ويبلغ عددهم ما يقرب من 320000 نسمة، واختيرت عينة عشوائية منهم قوامها (170) نسمة وذلك من الجنسين، ومن مناطق مختلفة (مخيم، قرية، مدينة)، ومن أعمار ومؤهلات علمية مختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة تأثير خطاب القائد أبا عمار، وفقا» لمتغيرات السكن والعمر، في حين لم تظهر دالة احصائية بين متوسطات درجة تأثير خطاب القائد أبا عمار وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي.
الكلمات المفتاحية: الجانب النفسي، العاطفي، الروح المعنوية، خطاب أبو عمار.

Abstract:

The Psychological and Emotional Aspect the Speech of the Commander Abu Ammar, and its Impact on the Morale of the Palestinian People

The study examined the psychological and emotional Aspect the Speech of the commander Abu Ammar, and its impact on the morale of the Palestinian people. Where the results were analyzed according to the variables of age, educational qualification, gender, place of residence. The study's population is who Palestine resident in Gaza Strip, and number more and a half million people, and was chosen as a random sample of them strong (170) people, male and female, and from different areas (camp, village, city) and from different ages and different scientific qualification.

The results showed the presence of statistically significant differences between the averages of the degree of influence speech commander Abu Ammar, according to the variables of housing, age, whereas there is no relationship statistically significant between the average degree of influence of speech commander Abu Ammar, according to the variables of sex and educational qualification.

Keywords: side psychological, emotional, moral spirit, Abu Ammar's speech.

مقدمة:

منذ اللحظة الأولى لانطلاق شرارة الثورة الفلسطينية، كانت كلمات القائد أبي عمار تحمل في ثناياها حسا «عاطفيا» وبعدا «نفسيا»، جعل المقاتلين بصورة خاصة، والشعب الفلسطيني بصورة عامة، يشعرون بدعم وتشجيع كبير. فهو القائد العظيم الذي قاد شعبه على مدار خمسة عقود، فكان له أثرا «كبيرا» في حياة شعبه، فلم يجمع الفلسطينيون عليه لجمال شكله، بل لإيمان الشعب إنه الأقدر على قيادة السفينة، والوصول لبر الأمان، فشخصيته القوية العاطفية المحبة تكمن في الوصول إلى قلوب أفراد الشعب، وذلك من خلال كلماته القوية التي تعبر عن آمالهم وطموحاتهم، والتي تعبر بهم دنيا الآلام للوصول إلى الآمال، لقد وحد أبو عمار مشاعر الشعب الفلسطيني عن طريق ارتداء زيه الفلسطيني، ليصبح بكوفيته رمزا» لفلسطين؛ حيث أصبحت كوفيته المعقودة بعناية، رمزية وفلكلورية معا»، فهي الدليل المعنوي والسياسي إلى فلسطين. كأنما الكوفية والبزة العسكرية والمسدس، هما سر اطمئنانه (درويش، 2005: 94).

إن اختزال تاريخ ياسر عرفات ببضع كلمات أو سطور أو صفحات، يبدو ضربا» من المستحيل. فظله العالي كان يملأ المساحات ويفيض، ليظلل أبناء شعبه في كل الزوايا، وبكل اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية (قريع، 2005: 13).

ومن خلال الملاحظة المستندة للمتابعة تظهر مجموعة من المكونات الخاصة بأبي عمار وهي: جرأة عرفات وجسارته الشخصية، وميله دوما: إلى المبادأة والمبادرة والاقتحام، وأخذه بمبدأ الاستقلالية، وعدم الارتهان بالمطلق لأحد على الصعيدين الشخصي والسياسي والفكري، والحركة المستمرة بلا كلل أو ملل، والفراسة الفطرية والحساسية المفرطة، تجاه معرفة الرجال وحدود قدراتهم وأمزجتهم وتفضيلاتهم (الأزعر، 2005: 31).

كما عرف عن أبي عمار قوة التأثير عندما كان يتحدث، إذ يشعر الجمهور أنه يخاطب كل شخص بذاته، فيشعر الفلسطيني بالفخر أن أبا عمار يتحدث إليه، وهذه خاصية لأبي عمار دون غيره. بالإضافة أن له تأثير قوي على زملائه أثناء الدراسة؛ حيث كان بمجرد انتهاء إحدى المحاضرات، يندفع إلى فناء الكلية، وقد مال إلى الأمام مسرعا» في خطواته، وجاكيته تتطاير من شدة حركته وهو يلتفت يمينا، ويسارا، مشيرا إلى إخوانه المنتشرين، وينادي كل منهم بإسمه، ويطلب منهم الحضور (بيومي، 2005: 296).

كان ياسر عرفات على بساطته وانفتاحه على شعبه، ذات شخصية إشكالية شديدة التعقيد، ويمكن القول أن هذه الشخصية الاستثنائية، لخصت في مكنوناتها ورمزيتها التعقيدات والمداخلات المتضمنة في القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي (كيالي،2005: 64).

لقد أحب الأطفال وأحبوه، وعليهم كان يستند دائما» لتجسيد الأمل، ومن أجلهم كان يصل الليل بالنهار، مناضلا» من أجل المشروع الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية، حتى يعيشوا كبقية أطفال العالم، لهم حق البراءة والابتسام والحلم (البرغوثي، 2005: 129).

وقد ارتبط اسم الزعيم الخالد أبي عمار بالختيار، وهي تعني الرجل المسن؛ حيث أطلق المقاومين لقب الختيار على أبي عمار، ليقولوا له أنت زعيم القبيلة، أنت مختار العشيرة، أنت رب الأسرة الحاني المدبر أمرها لراحة أفرادها، وهذا اللقب رافق أبا عمار منذ شبابه، وأصبح غنوة الشعب، لتلتقي كلمة الختيار بترديدها مع الكوفية ورفعها، جاهزية الشعب لخطاب قائد الشعب، فقد صنع عرفات شخصيته القيادية والتاريخية بجهده ودأبه، وبتعايشه لحظه بلحظه مع جنوده ومقاتليه (الحسن، 2005: 108).

إن عشقه للحياة وترفعه عن ملذاتها، جعل شعبه يضفي عليه هالة أسطورية، فإن تمتعه بهذه الصفات الشخصية المميزة، ساهمت ببقائه في القمة كل هذه الفترة الطويلة، فسر نجاح أبي عمار الحقيقي جاء من امتلاكه لموهبة القيادة، وتميزه بشخصية متعددة القدرات والطاقات، أتاحت له أن يصبح بجدارة رمزا» للشعب والمقاومة (خوري، 2004: 7).

فالقيادة: عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمارسها القائد في الجماعة، والتي تتشكل من خلال التفاعل بين خصائص شخصية القائد والأتباع، والمهمة والنسق التنظيمي، والسياق الثقافي المحيط، بهدف حث الأفراد على تحقيق الأهداف المنوطة بالجماعة، بأكبر قدر من الفعالية، وقدر مرتفع من الرضا، وتماسك الجماعة (السيد وآخرون، 2003: 184). بالإضافة للدور الاجتماعي الرئيسي الذي يقوم به الفرد – القائد– أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة، ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به يكون له القوة والقدرة على التأثير في الآخرين، وتوجيه سلوكهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة (رضوان، 1996: 215).

ولقد ساهم الزعيم ياسر عرفات، بفعالية في نشر فكرة بناء حركة وطنية فلسطينية مستقلة، في إطار حركة التحرير العربية، وأسس أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي مع آخرين، حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وأصبح لاحقا» ناطقا» باسمها، وكانت العلاقة بين عرفات والقضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية علاقة عضوية، مما جعل عرفات وحده القادر على التصرف دون خوف من اتهامه بالتفريط، والواثق من ارتباط الشعب به، الأمر الذي جعل عرفات الشخصية الوحيدة التي أجمع عليها الشعب (الاشعل، 2005: 246).

حيث قال فيه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر عبارته المشهورة: إن هذه الثورة الفلسطينية هي أنبل ظاهرة في التاريخ العربي، وأضاف عليها أبو عمار وجدت لتبقى وتنتصر، ولقد تعرض عرفات لعدة معضلات خلال قيادته مسيرة الثورة الفلسطينية؛ ولكن رمزية وقوة شخصيته،

وتمسكه بالحقوق الفلسطينية، جعلته ينهض بعدها بشكل أقوى وأشد (دراغمة وخلف، 2005: 42).

لذا نجد أثناء الخروج من بيروت، متوجها» إلى الدول العربية، عبرت السفن التي نقلت عناصر جيش التحرير الفلسطيني من قناة السويس، للوصول إلى اليمن بعد الاتفاق على انتقال المنظمة إلى تونس، وقف آلاف من المصريين في مدن القناة الثلاث كبارا» وصغارا»، يلوحون بالأعلام الفلسطينية وبصور عرفات، يحيون الصمود الفلسطيني الذي أبهر الجميع (أبو طالب، 2005: 156).

امتلك أبو عمار كاريزما خاصة وصفات شخصية، ميزته عن غيره من القادة، ساهمت في بقائه في القمة طيلة هذه الفترة الطويلة، ومن هذه الصفات موهبة القيادة، الوقوف وسط الجمهور ووسط الحدث على الدوام، مهارة الاستمرار في البقاء، صلب المعدن يخفي شخصية مرهفة، إعلامي بارع، يملك قدرة على التحكم في الكلمة والحركة، يرضى بالممكن ويسعى دائما» إلى المستحيل، بالإضافة إلى تجاوزه دائما» عن الخطاب المعد له أمام الجمهور (رضوان والأغا، 2005: 726).

لم يكن عرفات خطيبا» مفوها» بمنظار الفصاحة والبيان؛ لكنه كان يجيد لفت الانتباه، إذا ما أعتلى المنصة ليرتجل بكلامه، يخلط فيه ما هو فصيح بما هو عامي، وذلك في لكنة فلسطينية مصرية مختلطة، وقد حاول عرفات عبر أدائه الخطابي المعهود عنه، أن يبدو تلقائيا» وغير متكلف (الشقرة، 2005: 694).

فالمظهر الخارجي للخطيب كفيل بشهرته، وأعني أنه كما وصف لا يسعل ولا يتنحنح، ولا يتلجلج.. ويسيل سيلا ً، ولا يستبعد أن تكون هذه المظاهر الخارجية قوية الأثر أكثر من النصوص نفسها. وإشارة النصر التي اشتهر بها أبو عمار، وهي استعمال جسدي بمدلولات خطابية نفسية، تحادث النفس والروح والعاطفة والعقل، وتعطي أملا» للشعب بأن النصر قريب، وهذه الإشارة التي يطلقها أبو عمار في كل المناسبات، والتي تعتبر في بعض الأوقات مدخلا» لكلماته المرتجلة أو المكتوبة، ليجذب انتباه الناس له ولينتظروا بشغف لما سيقوله، أو يرفعها عندما يتوقف قليلا» أثناء الخطبة، ليرى مدى تأثير كلماته على الجمهور، ومدى تفاعل الجمهور معه، وفي 13 تشرين الثاني / نوفمبر 1974م، تحدث عرفات للمرة الأولى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قائلا (أتيت إلى هنا حاملا» غصن الزيتون بيد وبندقية المقاتل في الأخرى، من أجل الحرية فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي (دراغمة وخلف، 2005: 43).

فكلمات أبي عمار تصطدم بالقلوب التي تمتص هذه الكلمات، لتدخل القلب وتنتقل مع الدم لتغذي الجسم كله، لتصل إلى أعماق الإنسان، وهي المشاعر والأحاسيس والعواطف. فعندما يتحدث لا يحادث العقول فقط، ولا يقنع المستمعين بالمنطق لوحده، بل يحادث أيضا» القلوب والنفوس والعواطف، ويستفز مشاعرهم ليشاركوه بوجدانهم في خطبته، وقال عنه ناحوم غولدمان: بعدما استمع إلى خطابه في الأمم المتحدة عام م1974، لقد هز ياسر عرفات في داخلي تاريخا» من غياب الوعي، وجعلني أشعر بأنه ما زال ممكنا» أن تلد أرض فلسطين الأنبياء (أبو فخر، 2005: 85).

عرفات المولود في عام م1929، وهو الابن الخامس لتاجر فلسطيني، سيتذكره شعبه كتجسيد للنضال من أجل مصير أمة، وسيتذكره أيضا بألقابه العديدة، وبمحياه المبتسم والبشوش دائما»، على الرغم من ضراوة اللحظات التي كان من نصيبه أن يعيشها بكوفيته التقليدية السوداء والبيضاء، والتي تعكس اللون الخاص بصورة الصراع في الشرق الأوسط وجغرافية فلسطين (موراتينوس، 2005: 262).

ورغم حصار أبي عمار من قبل الجيش الإسرائيلي (2001/12/3) في المقاطعة، وقطع الكهرباء عنه، بالإضافة إلى صوت الرصاص ودوي القذائف التي تنزل على المقاطعة، إلا أن أبا عمار ظهر وهو يمارس عمله كرئيس دولة على ضوء الشموع، وسلاحه الشخصي بجانبه، بل وصل به الحال إلى المواجهة جنبا» إلى جنب مع أفراد الأمن الفلسطيني، وهي تعبير صريح وواضح أن استمروا في التصدي والدفاع، وكان بخطاباته المرتجله للجماهير التي تتوافد على المقاطعة، يكرر فيها عبارته الشهيرة «عالقدس رايحين شهداء بالملايين»، «يا جبل ما يهزك ريح»، يريدونني إما أسيرا» وإما طريدا» وإما قتيلا»، وأنا بقلهم شهيدا».. شهيدا»..شهيدا»، مما يبث الحماس في صفوف الشعب والمقاومة.

إلا أنه القدر قد وقع، فبتاريخ 2004/11/11م، أعلن مكتب الرئيس، وفاة القائد الرمز أبي عمار في مستشفى بيرسي بفرنسا، على أثر المرض الذي ألم به، وبذلك تكون قد انطوت صفحة من صفحات النضال، والتضحيات والصمود والتحدي لهذا القائد، بينما بقيت ملامحه وخفته وأقواله وأفعاله في وجدان وقلوب كل الفلسطينيين، والذين عشقوه من أحرار العالم.

مشكلة الدراسة:

عمل القائد أبو عمار ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة، على استمالة الشعب لصالح الثورة؛ لتكون الدرع الواقي للثورة، تحت شعار أن الشعب حامي الثورة، ولا استمرار للثورة بدون دعم الشعب ماديا" ومعنويا" بالالتفاف حول الثورة؛ حيث عمد القائد أبو عمار إلى إيجاد نوع من التواصل النفسي والروحي بينه وبين الشعب الفلسطيني، ليضمن استمرار المد الشعبي في دعم الثورة، فكان أسلوبه الفريد في الخطابة في كل المواقع والظروف، يخاطب قلوب ومشاعر وعواطف الشعب الفلسطيني قبل عقولهم.

ولاحظ الباحث ذلك في خطابات أبي عمار، ومدى تفاعل الشعب مع الخطابات، وتتبع الباحث الفرق بين مواجهة الشعب الفلسطيني للاحتلال في الوضع الطبيعي، وبين المواجهة مع الاحتلال بعد خطاب أبي عمار، كما لاحظ الباحث أن مدى التجاوب والاندماج النفسي والعاطفي لخطابات أبي عمار، يختلف بناء على مكان السكن والوضع الاقتصادي والعمر. فجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، وأثره في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

- ما دور الجانب النفسي و العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، على رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟
2. ما دور الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، على رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير السكن؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير العمر؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

هدف الدراسة:

1. التعرف إلى الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
2. التعرف إلى الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
3. معرفة دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تبعا" لمتغيرات الجنس والسكن والعمر والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

الأهمية التطبيقية:

- قد تقدم نتائج أكاديمية للقائمين على دراسة المؤثرات النفسية على الشعب الفلسطيني.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد جهات عديدة منها، طلبة البحث العلمي، الأخصائيين النفسيين، الباحثين في حياة أبي عمار.

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً هاماً، ندر التطرق إليه من قبل الباحثين، مما يجعله يشكل قاعدة انطلاق لبحوث مماثلة أخرى.
- تتناول المؤثرات النفسية والعاطفية في خطاب أبي عمار على مسيرة الشعب الفلسطيني.

كما يأمل الباحث أن يكون لهذه الدراسة أهميتها بالنسبة للشعب الفلسطيني أنفسهم، وأن تسهم في فهم معنى التواصل النفسي والعاطفي بينهم، وبين القائد أبي عمار ممثلة بخطاباته، والعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، ومدهم بالأمل بتحرير فلسطين.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

1. الحد النوعي: تتناول الدراسة الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
2. الحد المكاني: تم اجراء الدراسة في محافظة شمال غزة.
3. الحد البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من سكان محافظة شمال غزة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20 سنة – 41 سنة) فأكثر .
4. الحد الزماني: أجريت الدراسة بتاريخ 2017..

تعريف المصطلحات اجرائيا:

- الجانب النفسي: Psychological aspect

هو مجموع العواطف والمشاعر المختلفة، وهي الدور الذي تلعبه كل من المعرفة والانفعالات، في أية ظواهر نفسية، مثل تأثير المزاج الشخصي ومعتقدات وتوقعات الشخص على رد فعله تجاه حدث ما.

- الجانب العاطفي: Emotional aspect

هو عبارة عن استجابة عقلية يدمج فيها الفرد نفسه، بطريقة إيجابية مع فرد آخر، أو مع جماعة ما؛ بحيث يتوحد معه أو معهم شعورياً، كذلك أيضاً يعني: ميل واهتمام الفرد بشخص آخر من الناحية العاطفية والوجدانية، مما يؤثر على حياته الشخصية.

وهو مجموعة الغرائز التي تتحكَّم في الجهاز العصبي للإنسان ،من الفرح والحزن، والحب والكره، والإيثار والمودة، والتكيف النفسي في الأسرة والمجتمع.

- الخطابة: Rhetoric

هو أسلوب أو طريقة يتم اتخاذها من أجل التعبير عن أمر محدد، يهدف من وراءه إيصاله إلى جماعة مقصودة، وذلك لتحقيق الهدف من الخطاب، وهو بهدف التأثير النفسي والعاطفي على المتلقين، وغايتها الإقناع أو الاستمالة.

- أبو عمار: Abu Ammar

هو محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، مواليد 1929م في القدس، رئيس حركة فتح، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. توفي صباح يوم 2004/11/11م نتيجة تسميمه أثناء حصاره من قبل الصهاينة في المقاطعة.

- الروح المعنوية: Morale

هي قدرة الفريق على التكاتف بإصرار و مثابرة و ثبات، من أجل تحقيق هدف مشترك. وتشير إلى المشاعر النفسية التي يشعر بها الفرد نحو عمله وإدارته، وهي الإحساس المبهم لدى العاملين، والإحساس الايجابي الذي يدفع العاملين، إلى العمل والنظرة المتفائلة والود نحو الجماعة، أو هي الإحساس السلبي والميل إلى النقد والتشاؤم.

وهي مجموعة المشاعر والاتجاهات والعواطف التي يشعر بها الفرد، تجاه أمر ذو أهمية في حياته العقلية في وقت معين، وتحت تأثير ظروف معينة.

- الشعب الفلسطيني: The Palestinian people

هو مصطلح يشير إلى الأمة الناطقة بالعربية، والتي تعود أصولها إلى فلسطين الأرض الممتدة من نهر الأردن شرقا» إلى البحر الأبيض المتوسط غربا»، ومن لبنان شمالا» إلى جمهورية مصر جنوبا»، ويقدر تعدادهم حوالي (10 مليون) نسمة، أغلبهم مهجرين عن أرضهم نتيجة احتلال الصهاينة لأرضهم وطردهم منها في عام 1948م، واعلان دولة إسرائيل، معظمهم يدينون بالاسلام وهم من السنة، وهناك أقلية مسيحية وأخرى سامرية.

الدراسات السابقة:

بالنظر للأدب التربوي، الذي تناول حياة وخصائص وشخصية وخطابات الرئيس ياسر عرفات، والجانب النفسي والعاطفي، فقد تبين للباحث ندرتها، إلا أنه استطاع أن يجمع بعض الدراسات ذات علاقة قريبة بالموضوع أو بعيدة نوعا» ما، لإثراء هذه الدراسة ومن هذه الدراسات:

دراسة الأستاذ (2005) التي هدفت الكشف عن مظاهر الصلابة النفسية المتضمنة في الخطاب السياسي للرئيس عرفات، خلال انتفاضة الأقصى؛ حيث تم اختيار (13) خطابا» رئاسيا» بطريقة عشوائية منها (6) خطابات شعبية، و(7) خطابات رسمية، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى كمعيار للتحليل، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد استخدم الباحث منهجية تحليل المحتوى بجانبيه الكمي والكيفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الخطاب الرسمي للرئيس يعكس صلابة أكبر من الخطاب الشعبي.

كما تتبدى مظاهر الصلابة النفسية في خطابات الرئيس حسب الأولوية: الالتزام ثم التحكم ثم التحدي. كما أظهرت الدراسة أن خطاب يوم النكبة، وخطاب مهرجان التضامن عكسا صلابة أكبر من غيرهما من الخطابات الشعبية. وخطاب القمة العربية بشرم الشيخ، عكس صلابة أكبر من غيره من الخطابات الرسمية.

بينما قامت الشقرة (2005) بدراسة هدفت التعرف على المضامين التربوية، المستنبطة من خطابات الرئيس ياسر عرفات في المجلس التشريعي، والتعرف على بعض المفاهيم التربوية التي يعكسها الراحل أبو عمار من خلال خطاباته. استخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل خطابات الرئيس أبي عمار بالمجلس التشريعي من الناحية الكيفية، لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها، ومن ثم تصنيفها إلى مجالات. وقد تم استخدام تحليل المضمون، وهو تحويل الألفاظ والوثائق غير الكمية إلى بيانات كمية، ومعرفة ذلك من خلال معرفة نتائج تحليل المضمون بشكل عام، من خلال جداول تحتوي على تكرارات أو نسب مئوية. وكانت نتائج الدراسة: أن الرئيس أبو عمار وحد النهج المتبع في الخطاب

الرسمي الإعلامي؛ حيث كان له الأثر الكبير لترسيخ وتدعيم بعض القيم التربوية لإعداد جيل واعٍ قوي ومتماسك، ولقد تمحورت القيم التربوية المتضمنة في خطابات أبي عمار بالمجلسً التشريعي، حول القيم السياسية الوطنية، والاجتماعية، والدينية، والإدارية العلمية، والأخلاقية، والتربوية التعليمية، والاقتصادية. عبرت القيم المستنبطة من خطابات أبي عمار عن الواقع المعاش والتعبير الدقيق عن نبض الشارع الفلسطيني.

وجاءت دراسة أبو شعبان وصبيح (2005) لمعرفة القيم التربوية المتضمنة في أقوال الشيخ أحمد ياسين. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أقوال الشيخ أحمد ياسين، بعد جمعها من مصادر مختلفة من الناحية الكيفية، لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها. وقد تم استخدام تحليل المضمون، وهو تحويل الألفاظ والوثائق غير الكمية إلى بيانات كمية. وكان من نتائج الدراسة: أن الشيخ أحمد ياسين قد نهج خطى المصطفى – صلى الله عليه وسلم– في إعداد هذا الجيل، تمحورت القيم التربوية المستنبطة من أقوال الشيخ أحمد ياسين حول: القيم الروحية العقائدية، والأخلاقية، والفكرية، والاجتماعية، والتربوية التعليمية، والسياسية الوطنية، والإدارية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الحالية التي تدور حول «الجانب النفسي والعاطفي في خطابات القائد أبي عمار، ودوره في رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني»؛ حيث لم يقف الباحث على أي دراسة تناولت هذا الموضوع في الدراسات الفلسطينية أو العربية أو الأجنبية، بينما نجد بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع الخطابة عند أبي عمار، مثل دراسة (الأستاذ، 2005)، (الشقرة، 2005)، كما نجد بعض الدراسات التي تناولت موضوع الخطابة بأسلوب الأقوال عند الشيخ أحمد ياسين، مثل دراسة (أبو شعبان وصبيح، 2005)، كما أجريت أغلب الدراسات والبحوث السابقة في العقد الأخير، والتي تمت ضمن إطار تحليل المحتوى، كما أظهرت الدراسات والبحوث السابقة نتائج مختلفة في الصلابة النفسية والمفاهيم التربوية والقيم التربوية.

ولقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة أبو شعبان وصبيح (2005)، ودراسة الشقرة (2005)/ من حيث المنهج المتبع، وكذلك مجتمع الدراسة. واختلف عن دراسة كل من الأستاذ (2005)، أبو شعبان وصبيح (2005)؛ حيث تم استخدام تحليل المحتوى وتحليل المضمون.

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث لم تتناول الدراسات السابقة التالي:

- دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
- دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تبعا» لمتغيرات الجنس والسكن والعمر والمؤهل العلمي.

الإطار النظري:

الخطابة:

الخطابة هي فن التوجه إلى الجمهور شفهياً، لإحداث استجابة نفسية لدى الأغلبية فيه، لأهداف متعددة، سياسية واجتماعية وأيديولوجية وثقافية... إلخ. أي أنها فن قولي يعتمد على مجموعة من المؤثرات الجمالية: الأسلوبية والصوتية والبلاغية والنفسية. (محجز، 2011)

وهي أيضا» فن أدبي يهدف أصلاً إلى الإقناع والاستمالة، لنقل السامع من موقف إلى آخر، بالإضافة إلى الفكرة المؤداة – لغة انفعالية وجدانية تؤثِر على السامع.

وهي فناً قولياً جمالياً قادراً، إذا ما أُحسن استخدامه . على توجيه المتلقين وجهات إيجابية، من حب الحقيقة، والسعي إلى العدالة، والحث على الخير.

وهي إنشاء لغوي إبداعي، تحدث نوعاً من المتعة لدى السامعين فتؤثر في أفعالهم تأثيراً كبيراً. ويمكن للخطاب أن يقود الناس في أحاسيسهم وعواطفهم، قبل عقولهم ومبادئهم.

فإن الخطابة قدرة وفن ومهارة، تظهر أهميتها في كونها نموذجاً لفهم التفاعل اليومي بين الأفراد، والمتمثل في محاولة البعض إقناع البعض الآخر، بصحة قول ما أو فعلٍ بعينه. فالخطابة مهمة جداً, فهي تدخل ضمن نطاق الأسس النفسيّة في التأثير والإقناع.

والخطاب السياسي بشكل عام، هو خطاب شارح للفكر الرسمي المتسيد في لحظة تاريخية بعينها، ولا يمكن قراءة هذا الخطاب بمعزل عن قراءة المجتمع، ومشكلاته وهمومه وطموحاته. (حنفي، 1997: 267). هذا ويرتبط الخطاب عادة بالصراعات الفعلية القائمة في المجتمع، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، تصنع في لحظة تاريخية بعينها فكرا» بعينه، يحمله خطاب مرسل إلى مستقبل في زمان ومكان محددين، وبذا تبدو وظيفة الخطاب التعبوية والسياسية.

وقد وضع العلماء عدة تعريفات للخطابة منها: (الحمد، 2011)، هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل. وهي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة.

وعرفها علماء الخطابة: أنها فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية، تشتمل على الإقناع والإستمالة.

وهناك إشارات عديدة تشير إلى أن الإلمام بمهارة الخطابة والإقناع والتأثير، ترتبط إيجابيا» بالصحة النفسية, ورضا الخطيب عن ذاته وتبنيه مفهوما» إيجابيا» لها. وقدرته

على التأثير في الجمهور. فالقواعد النفسيّة للخطابة, يجب أن تتوفر في الخطباء؛ ولكن يجب عليه عندها أن يضع نصب عينيه أن الهدف من الخطاب هو إقناع الطرف الآخر، بالتعايش مع فكرة النص وأحداثه, وترتيب النقاط الأساسيّة في الخطبة حسب المهم ثم الأهم, مع استخدام أساليب جذب الانتباه, وتكرار الكلمات الملفتة للأنظار مرة إثر مرة, ورفع الصوت بعد خفضه بطريقة تنبيهيه، توحي بأن ما قيل هنا مهم, مع التشديد على الكلمات المهمة، والتخفيف على غيرها, واستخدام الأسلوب الندائي أمر في غاية الأهمية للسيطرة على العقل ولفت انتباه الآخر, فقد نجد أن الإقناع يلعب دورا» كبيرا» في تبني الطرف الآخر للمعلومة.

هذا وتعتبر اللغة على اتساع مضمونها، ورحابة دلالاتها، وعمق ودقة استخدامها هي الخطاب على أحد وجوه هذا المفهوم؛ حيث أصبحت كلمة الخطاب من الكلمات الملحة في كل أوساط المثقفين من العرب، وهي تشير في أصولها اللغوية إلى معاني العرض والسرد اللغوي، وتشير أيضا في أصولها الفلسفية إلى معاني النقد والتحليل. (مدكور، 1971: 25).

وهذا ما يميز القائد ياسر عرفات، من قدرته الفائقة واللامحدودة في ايصال الهدف إلى الجمهور عبر الخطاب، سواء كان خطاب رسمي أو شعبي، والخطابة لغة انفعالية وجدانية تؤثر في السامع، فقد اتبع أبو عمار أسلوب المواجهة المباشرة بالكلمات والمعنى، بدون مواراة أو مواربة، وقد أمتاز بالوضوح والجرأة في نقل ما يرغب بنقله إلى الجماهير، وقد كانت المؤثرات المادية في خطاب القائد، لها دور في استمالة الجمهور، والشغف لمعرفة ما يريد أن يقوله، فالبدلة العسكرية التي يلبسها والابتسامة العريضة التي يرسمها على شفتيه، وعقدة الكوفية التي تميز بها، وإشارة النصر التي يرفعها بمجرد مواجهته للجمهور، والموعد المختار لإلقاء الخطاب من مناسبة وطنية أو دينية أو حادثة أو موقف مهم، له تأثير على مصير الشعب، كل هذه المؤثرات جعل الجمهور في حالة ترقب وتربص لما سيقوله أبو عمار، ويظهر تأثير أبو عمار الخطابي بمجرد ظهوره أمام الجمهور، حتى تعلو الأصوات بالروح بالدم نفديك يا أبا عمار، فيعاجلهم أبو عمار محاولا» تحويل البوصلة لما هو أهم من أبي عمار قائلا: بالروح بالدم نفديكي يا فلسطين، وبعض الشعارات الأخرى، وهذا أسلوب خطابي يقصد به استقطاب أفكار وعقول وقلوب المستمعين، واستمالتهم لكي يعيشوا لحظات الخطاب هاتفين له ولفلسطين. لقد تجسدت رؤية وقدرة عرفات أكثر في استقطاب الناس والمعجبين والثوار، من خلال التشبه بهم وبرفع شعاراتهم الثورية عبر كلمات تتردد .

فوائد الخطابة :

ذكر (سويدان، 1427هـ) فوائد متعددة للخطابة ومواصفات الخطيب المتميز منها:

فوائد اجتماعية:

- الحث على الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين.
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد أو المجتمع.
- إثارة حماس الناس تجاه إقناع المستمعين.
- إقناع المستمعين بمسألة مهمة.
- التعليم والتثقيف.

فوائد شخصية:

- فرصة للاتصال المباشر مع الناس.
- مجال لبناء العلاقات.
- إتقان مهارة جديدة تحتاج إليها معظم المهن.
- زيارة فرص النجاح في الحياة

مواصفات الخطيب المتميز:

- العلم.
- الإعداد الجيد
- المهارة اللغوية.
- إيصال رسالة مهمة.
- الثقة بالنفس.
- الصدق.
- مراعاة حال السامعين.
- الاستماع الجيد.
- الإيمان بما تقول.

الجانب النفسي والعاطفي للخطابة:

إن موضوع الخطابة، لا يمكن إختزاله في الجانب اللغوي من المسألة؛ لأنه موضوع ذو تعقيدات نفسية واجتماعية وثقافية متشابكة، ترتبط بشخصية الخطيب أولا»، وبثقافته

وبخلفيته الإيديولوجية والسياسية، وبمدى حذقه لفنون التأثير اللغوية والإيحائية الحركية وغيرها، وبمدي قدرته على توظيفها ضمن الثقافة التي ينشط بداخلها.

ولا يمكن أن يتوقف دور فن الخطابة عند التعبير عن الذات، بل يمتد إلى حدّ بناء نظام من العلاقات الاجتماعية، القائم على الحب والتقدير والاحترام.

فالخطيب له تأثيرات نفسية على الجماهير، فالجاذبية الحقيقية للمرء لا تنبع من الشكل الظاهر, وإنما من جمال الروح وصفاء النفس وحسن الخلق.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأحسن خلقه، وجعله كيان متكامل من جميع الإبعاد والجوانب، فالقرآن الكريم يحوي بين طياته الكثير من الآيات التي تخاطب الإنسان، كروح وعقل ونفس وفؤاد وجسد وغيرها الكثير، ومن الجوانب التي لها قابلية التأثير والتأثر في تشكيل وتكوين وتفاوت شخصياتنا، فتجد بيننا الضعيف والقوي، والذكي والأقل ذكاء، والسعيد والأقل سعادة.

ويلعب الجانب النفسي في الخطابة، دورا» بالغ الأهمية: فهو بمثابة الموجه الرئيس للجوانب الأخرى، لذا كثير ما نجد المقاييس النفسية يتم تطبيقها في فحص الاتجاهات والدوافع، في القدرة على التحكم بالانفعالات، واتخاذ القرار، والتخطيط وإدارة الضغوط، وغيرها الكثير من المقاييس والاختبارات النفسية، التي تهدف إلى إحداث تغيير أو تطوير في سلوك الإنسان.(الخياط، 2011)

ويظهر الجانب النفسي والعاطفي للخطابة، عبر الانفعالات والسلوك والممارسات التي يمارسها الجمهور، أثناء الأداء الخطابي؛ حيث يقع الجمهور تحت تأثير العاطفة والانفعالات.

ولقد كان الجانب النفسي والعاطفي في خطابات أبي عمار، واضحا» وجليا» في العديد من العبارات، والتي كان لها الأثر القوي في رفع الروح المعنوية، لدى الشعب الفلسطيني، وزيادة التواصل بين القائد والشعب، وصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الإسرائيلي والضغوطات.

ومن كلماته: والتي لها علاقة بالجانب النفسي ورفع الروح المعنوية: يا جبل مايهزك ريح، سوف يرفع زهرة من زهرات فلسطين العلم الفلسطيني فوق المسجد الأقصى، إما النصر أو الشهادة، بالروح بالدم نفديك يا شهيد، يريدونني إما قتيلا» أو أسيرا» أو طريدا» وأنا أقول لهم: شهيدا»... شهيدا»... شهيدا»، إن الفجر آت، نحن جميعا مشاريع شهادة ولا نخاف الموت، عالقدس رايحين شهداء بالملايين، شاء من شاء وأبى من أبى واللي مش عاجبه يشرب من بحر غزة، إن النصر آتٍ، لقد أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من القدس الشريف، ومن رفح جراد إلى جنين جراد.

ولقد كان للقائد أبي عمار سلوكيات هي في مضمونها أشد قوة، وأكثر تأثيرا» من الخطابة والتي كان لها دور عظيم في التأثير النفسي على الفلسطيني، ورفع الروح المعنوية لديه مثل: لبس البدلة العسكرية، سيره بين المقاتلين والجلوس معهم، والتواصل العسكري والاجتماعي معهم، حمله للمسدس الخاص به على جنبه، حمله سلاح رشاش في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك، مثل حصاره في المقاطعة برام الله، نزوله على حاجز أبو هولي بسلاحه، عندما منعه الاحتلال من المرور من الجنوب إلى غزة قبل انسحاب الاحتلال من غزة.

ومن كلماته والتي لها علاقة بالجانب العاطفي ورفع الروح المعنوية: يا أهلنا، يا أبنائنا، أيها الأخوة والأخوات، يا أبنائنا في سجون الاحتلال ومعتقلاته، ياربعي أبنائنا في مخيمات الصمود والعودة، يا أبناء الشعب العظيم، يا فلذات أكبادنا، نعم هذا الشعب الوفي، إن هذا الشعب لا ينحني إلا لله.

ومن السلوكيات العاطفية، والتي كان لها أثر على رفع الروح المعنوية، لدى الشعب الفلسطيني تقبيل أيدي وأقدام الجرحى والمصابين من الاحتلال، تقبيل رجل عجوز في غرفة العناية المركزة، تقبيل أيدي أطفال الشهداء واليتامى، تقبيل رؤوس العجائز، المشاركة الشعبية وخاصة المناسبات والأعياد وعزاء الأموات والشهداء.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (أبو حطب وصادق،1991: 104).

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع الأصلي: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع سكان محافظة شمال غزة والبالغ عددهم (320000) نسمة.

عينة الدراسة: حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية، والبالغ عددها (170) فردا، من مختلف مناطق محافظة شمال غزة.

وسوف نوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها كالتالي:

المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن

حيث يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن، من حيث عدد الأفراد، والنسبة المئوية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن

المتغير	البيانات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	90	52.9
	جامعي	52	30.6
	دراسات عليا	28	16.5
العمر	20-30 سنة	54	31.8
	31-40 سنة	82	48.2
	41 فأكثر	34	20.0
الجنس	ذكر	114	66.3
	أنثى	56	33.7
مكان السكن	مخيم	112	65.9
	قرية	22	12.9
	مدينة	36	21.2

ثالثا: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة ذات الصلة بالدراسة مثل دراسة (الأستاذ، 2005)، (الشقرة، 2005)، (أبو شعبان وصبيح، 2005)، تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة في الإستبانة.

وقد مرت هذه الأداة بالخطوات التالية:-

مرحلة الإعداد:-

شملت الاستبانة (30) فقرة، تقيس الجانب النفسي العاطفي في خطابات القائد أبي عمار، ودوره على رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني.

موزعة على الأبعاد التالية:

جدول (2) جدول مقياس الجانب النفسي العاطفي يبين توزيع مجالات المقياس وتوزيع العبارات فيها قبل التحكيم

المقياس	المجالات	أرقام العبارات	عدد العبارات
الجانب النفسي والعاطفي	الجانب النفسي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
	الجانب العاطفي	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30	15
	المجموع		30

قام الباحث بصياغة بنود المقياس آخذاً بعين الاعتبار ما يلي:

- مناسبة العبارات لمفهوم الجانب النفسي والعاطفي ومجالاته.
- وضوح المعنى وخلوه من الغموض.
- سلامة المقياس لغوياً.

رابعا: الخصائص السيكومترية للاستبانة:

1. صدق الأداة، وتم التحقق منها بعدة طرق:

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس؛ حيث طلب منهم ومن خلال الخطاب الموجه إليهم والمرفق بالاستبانة التحقق من ملائمة العبارات لقياس أبعادها، وهل العبارة في صياغتها الحالية تعطي المعنى المطلوب، مع إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وبناء على رأي المحكمين تم حذف (5) عبارات لم تبلغ فيها نسبة الاتفاق النسبة المطلوبة والتي حددها الباحث وهي 80%، وبعد حذف هذه العبارات أصبح المقياس يتكون من (25) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة « الجانب النفسي والعاطفي «، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (3): يبين معامل ارتباط درجات فقرات المجال الأول « المجال النفسي» مع درجته الكلية

م	الفقرات	معامل الارتباط ®
1	يبدأ شعوري بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.	.967**
2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبو عمار لخطابه.	.953**
3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله أبو عمار.	.927**
4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.	.958**
5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.	.909**
6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.	.979**
7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.	.977**
8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.	.901**
9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.	.977**
10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.	.929**
11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.	.845**
12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.	.743**
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عمار .	.724**

*دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

جدول(4): يبين معامل ارتباط درجات فقرات المجال الثاني «المجال العاطفي» مع الدرجة الكلية له

م	الفقرات	معامل الارتباط ®
14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.	.931**
15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.	.972**
16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبي عمار.	.970**
17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.	.928**
18	أثق بكلمات أبي عمار.	.930**
19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .	.873**
20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.	.949**
21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء أستماعي لخطاب أبي عمار.	.933**
22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.	.938**
23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.	.914**
24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.	.635**
25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.	.723**

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

يتضح من الجداول السابقة، أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (.01)، وبذلك يتضح أن فقرات استبانة « الجانب النفسي والعاطفي»، تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

2. ثبات الاستبانة:

أ. طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس على عينة، وحصل على معاملات الثبات التالية.

جدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل

المجال	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الجانب النفسي	92,64
المجال الثاني: الجانب العاطفي	91,06
جميع فقرات الاستبانة	94,50

يتضح من الجدول (5) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق(91%)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب. طريقة التجزئة النصفية

جدول (6): يبين معامل الثبات للمقياس وفقا لطريقة التجزئة النصفية

م	المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل ®	معامل الثبات
	المجال الأول: الجانب النفسي	7	609.	757.
	المجال الثاني: الجانب العاطفي	6	900.	947.
	الدرجة الكلية للاستبانة	20	664.	798.

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس (.798)، وهي قيمة مرتفعة، وذلك يدل على الوثوق بهذه المقياس، وكذلك كانت التجزئة النصفية للمجالات مرتفعة.

خامسا: المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS)، في معالجة بيانات الدراسة وذلك كالتالي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب للسؤال الأول، في حين استخدم اختبار «ت» متغير «الجنس، واستخدم تحليل التباين الأحادي في المتغيرات «مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي».

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحث بتوضيح النسب المئوية لاستجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة حسب الخيارات «أبدا»، نادرا»، أحيانا»، غالبا»، ودائما» وذلك لمعرفة مدى تمركز الإجابات حول الخيارات الموجودة وتفسير ذلك.

السؤال الأول ونصه: ما دور الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بدراسة أي الفقرات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (7).

الجدول (7) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الجانب النفسي (ن=170)

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يبدأ شعوري بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.	3.63	72.6	1.285	1.846	068.	9
2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبو عمار لخطابه.	3.08	61.6	1.206	984.	328.	13
3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله أبو عمار.	4.45	89	1.011	2.454	016.	1
4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.	3.64	72.8	727.	7.416	000.	8
5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.	4.35	87	794.	15.762	000.	2
6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.	3.24	64.8	1.048	-2.058-	043.	11
7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.	4.01	80.2	1.232	-1.138-	258.	3
8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.	3.24	64.8	861.	10.898	000.	12

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.	4.00	80	1.203	4.391	000.	4
10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.	3.95	79	861.	12.397	000.	5
11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.	3.85	77	736.	12.606	000.	6
12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.	3.66	73.2	1.115	-1.644-	104.	7
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عما.	3.63	72.6	1.043	-1.552-	124.	10
الدرجة الكلية للمحور		3.75	%74.97	65203.	6.081	000.	

يتضح من خلال الجدول (7) السابق، أن الدرجة المتوسطة لكل فقرة من فقرات المحور الأول، كانت قيمتها أعلى من قيمة درجة الحياد وهي 3 درجات، وكذلك الوسط الحسابي النسبي كان أعلى من 60%، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور.

ولمعرفة إذا ما كانت النتائج دالة إحصائيا ويمكن تعميمها على مجتمع الدراسة, قام الباحث باستخدام اختبار T لتبين النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من 0.05، لمعظم فقرات المحور وعلى مستوى درجة المجال بشكل عام, لذلك يمكننا الاستنتاج أن هذه النتائج دالة إحصائيا» عند مستوى دلالة 0.05 = a.

ومن الجدول (7) السابق تبين أن الفقرة 3، قد حصلت على أعلى درجة، والفقرة 6، قد حصلت على أدنى الدرجات. ويبرر الباحث ذلك بسبب أن خطابات أبو عمار، لها أهميتها على الساحة الفلسطينية والعربية وفيها اتخاذ قرارات، وقد تحدث تحولات إقليمية أو

محلية، ونتيجة سماع الخطاب تحتاج إلى تشجيع ومناقشة وبحث في ثناياه، لذلك لا يمكن الاستماع الى الخطاب وحيدا».

السؤال الثاني ونصه: ما دور الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار في رفع الروح المعنوية للشعب ألفلسطيني؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي الفقرات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (8).

الجدول (8) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الجانب العاطفي (ن=170)

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.	3.63	72.6	1.074	5.420	000.	9
15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.	3.08	61.6	1.248	605.	547.	12
16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبو عمار.	4.45	89	587.	22.953	000.	1
17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.	3.64	72.8	957.	6.198	000.	8
18	أثق بكلمات أبي عمار.	4.35	87	837.	14.946	000.	2
19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .	3.24	64.8	1.207	1.876	064.	10
20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.	4.01	80.2	819.	11.457	000.	3

21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء استماعي لخطاب أبي عمار.	3.24	64.8	1.062	2.132	036.	11
22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.	4.00	80	797.	11.635	000.	4
23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.	3.95	79	853.	10.369	000.	5
24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.	3.85	77	678.	11.616	000.	6
25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.	3.66	73.2	953.	6.449	000.	7
الدرجة الكلية للمحور		3.76	%75.17	59962.	11.749	000.	--

يتضح من خلال الجدول (8) السابق، أن الدرجة المتوسطة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني، كانت قيمتها أعلى من قيمة درجة الحياد وهي 3 درجات، وكذلك الوسط الحسابي النسبي كان أعلى من 60%، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور.

ولمعرفة إذا ما كانت النتائج دالة إحصائيا»، ويمكن تعميمها على مجتمع الدراسة, قام الباحث باستخدام اختبار T، تبين من خلال النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig)، أقل من 0.05 لمعظم فقرات المحور أو المجال، وعلى مستوى درجة المجال بشكل عام, لذلك يمكننا الاستنتاج أن هذه النتائج دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 = a.

ومن الجدول (8)، السابق تبين أن الفقرة 16، قد حصلت على أعلى الدرجات، والفقرة 21، قد حصلت على أدنى الدرجات، ويرى الباحث أن أبو عمار والذي ضحى برغد الحياة من أجل الثورة، يعتبر الوفي والأمين على القضية الفلسطينية، لأن أبو عمار يمتاز بقوة الشخصية والحنكة السياسية والعسكرية، والتي من الصعب كسرها، وأن صوته يشعرنا بالأمان والاطمئنان، ونتيجة الحماس الذي ينتاب المستمع لخطاب أبو عمار، تزداد درجة الانفعال والتفاعل مع الخطاب، مما يشد المستمع بكافة جوارحه، والعيش بالكامل مع كلمات الخطاب، فلا يشعر بدقات قلبه المتوالية.

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس «ذكور، إناث»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت"، للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين. والجدول (9)، يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (ذكور وإناث)، بالنسبة لتقديرهم لدرجة تأثرهم العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، إضافة لقيمة اختبار (ت)، للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

الجدول رقم (9) نتائج استخدام اختبار «ت» للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات العينة، لأثر الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المقياس	ذكور (ن =114)		إناث (ن = 56)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الجانب النفسي والعاطفي	3.5641	56338.	3.6343	68540.	0.504	616..0

من الجدول رقم (9)، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى أقل من 0.05 بين متوسطي درجة الجانب العاطفي والنفسي للذكور والإناث بخطاب القائد أبي عمار؛ حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبذلك لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

حيث تبين أن الذكور والإناث على قدر واحد من الجانب النفسي والعاطفي، في تأثير خطابات الرئيس ياسر عرفات، في رفع الروح المعنوية حيث أن الانتماء الوطني للقضية والعمل النضالي يشارك به النساء والرجال جنبا» إلى جنب.

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير مكان السكن «مخيم، قرية، مدينة»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف)، تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (10)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة، تبعا» لمتغير مكان السكن « مخيم، قرية، مدينة»

الجدول (10) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير مكان السكن « مخيم، قرية، مدينة»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات أو التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.108	2	1.703	6.285	001.
داخل المجموعات	21.672	168	271.		
المجموع	26.780	170			

يمكن رفض الفرض الصفري، وبالتالي نستنتج وجود فروق في متوسط درجة تأثير خطاب القائد أبي عمار، يعزى لمتغير مكان السكن, حيث كانت الفروق واضحة ودالة ما بين المخيم والمدينة لصالح المخيم، ويعزي الباحث ذلك لأن أهل المخيمات هم مهجرون من بلادهم الأصلية داخل فلسطين، ولهم أمل كبير للعودة لقراهم وبلداتهم، بينما أهل المدينة هم مواطنون في أغلبهم يعيشون مع أهليهم وفي أرضهم وأملاكهم. وكان الفرق أقل بين المخيم والقرية؛ حيث أن سكان القرية هم مزارعين، ويتمتعون بالعادات والتقاليد نفسها التي يتمتع بها المهجرين.

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير العمر «20-30، 31-40، 41 فما فوق»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (11)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير العمر « 20-30، 31-40، 41 فما فوق».

الجدول (11) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار ورفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا» لمتغير العمر «20-31،30-41،40 فما فوق».

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات او التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.665	2	1.332	3.921	024.
داخل المجموعات	28.204	168	340.		
المجموع	30.869	170			

يمكن رفض الفرض الصفري, وبالتالي نستنتج وجود فروق في متوسط درجة تأثير خطاب القائد أبي عمار يغزى لمتغير العمر؛ حيث كانت الفروق لصالح كبار السن الفروق أكثر، لأنهم عاصروا عهد أبا عمار، كما أنهم ذاقوا الويلات من الاحتلال، من تشرد ونفي، وتهجير وبعد عن الأرض والأحباب، وارتباطهم بالأرض التي عاشوا بها وحرموا منها.

نص السؤال السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير المؤهل العلمي «أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ف)، تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (12)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا «لمتغير المؤهل العلمي أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا».

الجدول (12) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير المؤهل العلمي، « أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا».

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات أو التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.614	2	.307	.842	.435
داخل المجموعات	30.255	168	.365		
المجموع	30.869	170			

يتبين من الجدول رقم (12)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجة التأثير النفسي والعاطفي لخطاب أبا عمار، وفقا» للمؤهل العلمي؛ حيث أن قيمة اختبار F= .842 وقيمة P–value = 0.435، وهى أكبر من 0.05، وبذلك لا يمكن رفض الفرض الصفري، الذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة التأثير النفسي والعاطفي للخطاب، يعزي لمتغير المؤهل العلمي»، عند مستوى دلالة 0.05

وذلك لأن الشعب واحد، يعيش بظروف اجتماعية ونفسية واحدة، ناتجة عن الاحتلال بغض النظر عن المؤهل العلمي، وأن القاسم المشترك بينهم هو انتمائهم للأرض رغم اختلاف الدرجات العلمية، وأن الانتماء الوطني يجمع شرائح الشعب كافة.

التوصيات:

- جمع خطابات القائد الرمز أبي عمار وجعلها ثروة فكرية مميزة توضع في المكتبات العامة والرسمية.
- إظهار البعد النفسي العاطفي لخطابات أبى عمار في المناهج الفلسطينية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول شخصية القائد أبي عمار وتأثيرها على الجماهير.
- تركيز وسائل الإعلام المحلية، على شخصية أبي عمار من خلال الأفلام الوثائقية أو سيرته الذاتية.
- إنشاء مركز تراث خاص بمقتنيات أبي عمار، وما كتب عنه في الصحف والمجلات والكتب.

المصادر والمراجع

– أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والاجتماعية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

– أبو شعبان، سمر وصبيح، لينا (2005): القيم التربوية المتضمنة في أقوال الشيخ أحمد ياسين، مؤتمر الإمام الشهيد أحمد ياسين،21–23 مارس، غزة، الجامعة الإسلامية، ص ص1267–1295.

– أبو طالب، حسن (2005): عرفات ومصر الهوى المتبادل، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص156.

– أبو فخر، صقر (2005): ياسر عرفات حياة حافلة بالأسرار، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص ص 80–85.

– الأزعر، محمد خالد (2005): عرفات ونموذجه القيادي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص31.

– الأستاذ، محمود حسن (2005): تحليل مضمون الخطاب السياسي للرئيس عرفات من منظور سيكولوجي، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص ص 603–642.

– الأشعل، عبد الله (2005): كيف تكون القضية حاضرة بعد غياب عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص246.

– البرغوثي، حافظ (2005): لك القدس، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، ، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص129.

– الحسن، بلال (2005): عرفات الإنسان قبل عرفات القائد، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص108.

– الحمد، عبد الرحمن بن محمد (2011): الخطابة والمقالة، منتديات خزامى الأدب العربي. استرجعت بتاريخ 2011/8/15 . http://www.khozamanajd.com

– الخياط، عمر (2011): أهمية الجانب النفسي في صناعة الأبطال، الأكاديمية الرياضية العراقية المنتدى الرياضي.
(2011/8/Dr.Omar Al–Khayat)28 2011–By Iraq Sports Academy © 2008

السويدان، طارق (1427هـ): فن الإلقاء الرائع، الإبداع الفكري / 1427هـ–.http://forum nailidz.com/showthread.php?t=4407

– السيد، عبد الحليم محمود وآخرون (2003): علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

– الشقرة، مها محمد (2005): القيم التربوية المتضمنة في خطابات الرئيس الراحل ياسر عرفات بالمجلس التشريعي في فلسطين، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص ص 683–716.

– امبيكي، ثامبو (2005): وداعا رفيقي يا صاحب القلب الشجاع، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص250.
– بيومي، كمال (2005): ذكريات زميل دراسة مصري لياسر عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص296.
– حنفي، حسن (1997): تحليل الخطاب، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، السنة السادسة– العدد السادس، القاهرة، دار النمر للطباعة.
– خوري، رمزي (2004): ياسر عرفات الشهيد الخالد، غزة.
– دراغمة، بشار وخلف، خلف (2005): سيرة رجل ومسيرة شعب "1929–2004"، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص ص 39–49.
– درويش، محمود (2005): في وداعه، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص94.
– رضوان، شفيق (1996): علم النفس الاجتماعي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
– رضوان، منير والأغا، ناصر (2005): سمات شخصية الشهيد ياسر عرفات كأب وقائد للمناضلين كما يراها المشرفون الأكاديميون في جامعة القدس المفتوحة بمناطق قطاع غزة التعليمية، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة. ص726.
– قريع، أحمد (2005): الافتتاحية, مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني– حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص13.
– كيالي، ماجد (2005): عرفات وبؤس الخطاب الفلسطيني المعارض، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 64–67.
– محجز، خضر (2011): الخطابة: التأثير– المتعة– الهيمنة، مؤسسة المثقف العربي، العدد 1862. استرجعت بتاريخ 2011http://www.almothaqaf.com/8/28
– مدكور، إبراهيم (1971): في اللغة والأدب، سلسلة اقرأ، العدد 337، القاهرة، دار المعارف.
– ميراتينوس، ميغل أنجل (2005): هل تتبنى القيادة الفلسطينية الجديدة وصية عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص262.

مقياس الجانب النفسي العاطفي في خطابات القائد أبو عمار وأثره على رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني في صورته الأولى.

الاسم (حسب رغبتك): _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

المؤهل العلمي: ☐ ثانوية فأقل ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

العمر: ☐ ٢٠-٣٠ ☐ ٣٠-٤٠ ☐ ٥٠ فما فوق

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

مكان السكن: ☐ مخيم ☐ قرية ☐ مدينة

أخي المواطن...

فيما يلي مجموعة من العبارات من فضلك اقرأها جيداً وتفهم معناها، ثم قم بوضع علامة (x) في الخانة الموجودة أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن مشاعرك بصدق مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، المهم هو أنه يعبر عنك بصدق.

والآن من فضلك قم بالإجابة دون أن تترك أي عبارة دون أن تجيب عليها.

المجال الأول : الجانب النفسي						
م.	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	اشعر بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.					
.2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبي عمار لخطابه.					
.3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله ابو عمار.					
.4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.					
.5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.					
.6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.					
.7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.					
.8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.					
.9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.					

.10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.					
.11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.					
.12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.					
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عمار .					
المجال الثاني : الجانب العاطفي						
.14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.					
.15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.					
.16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبي عمار.					
.17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.					
.18	أثق بكلمات أبو عمار.					
.19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .					

.20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.					
.21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء أستماعي لخطاب أبي عمار.					
.22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.					
.23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.					
.24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.					
.25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.					